

الجريدة الرسمية للإخوان عن تأسيس لجنة لدعم الثورة ، وجمع التبرعات من أرجاء مصر^(١) ثم بدأ فتح الشُعَب الإخوانية في المدن الفلسطينية ، وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٦م عقد الإخوان "الفلسطينيون" مؤتمرًا عامًّا في حيفا ، شارك فيه ممثلون عن لبنان والأردن ، وكان من مقرراته : اعتبار بريطانيا هي المسؤولة عن اضطراب الوضع ، وضرورة عرض القضية الفلسطينية على مجلس الأمن ، وتأييد المشاريع الرامية لإنقاذ البلاد ، وعدم الاعتراف باليهود الطارئین على فلسطين ، وتعميم شُعَب الإخوان في فلسطين^(٢) ، وتنفيذًا لمقررات هذا المؤتمر ، افتتح مقر للإخوان في غزة عام ١٩٤٦م ، وبعد صدور قرار التقسيم ١٩٤٧م ، وتشكلت اللجان القومية ، وانخرط الإخوان فيها^(٣) .

أرسل الشيخ حسن البنا - المرشد العام للإخوان المسلمين - برقية إلى مؤتمر القمة العربي المنعقد في أيار ١٩٤٨م يوضح استعداداته لإدخال عشرة آلاف مجاهد كدفعة أولى للقتال ضد اليهود في فلسطين^(٤) ، وشارك الإخوان الذين دخلوا سرًّا إلى فلسطين في حرب ١٩٤٨م ، وأقاموا معسكرات للتدريب في البريج بقيادة الشيخ محمد فرغلي^(٥) ، وقد اعترف الصهاينة أن وحدات الإخوان لم يكن مستواها العسكري أفضل من مستوى باقي الوحدات ، لكنها تميزت بروحيتها القتالية ، وتشبثها بالهدف^(٦) ، وعند الإعلان عن الهدنة قال البنا : أنا لا أستطيع أن أصد عن الجهاد في سبيل الله ، ولعل هؤلاء الشباب يكونون قد رَ دَّ الله لإحباط المؤامرة العالمية^(٧) .

عندما ضُرب الإخوان في مصر سنة ١٩٤٩م ، أُغلقت شعبة الإخوان في غزة ، واضطروا لتشكيل إطار علني بديل هو (جمعية التوحيد) برئاسة ظافر الشوا^(٨) .

(١) المدهون ، ربيعي : الحركة الإسلامية في فلسطين (١٩٢٨ - ١٩٨٧م) ، شؤون فلسطينية ، ع ١٨٧ ، أكتوبر ١٩٨٨م ، ص ١٣ .

(٢) الحروب ، خالد : حماس الفكر والممارسة السياسية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦م ، ص ١٤-١٥ .

(٣) المرجع السابق ، ص ١٦ .

(٤) عزام ، عبد الله : حماس ؛ الجذور التاريخية والميثاق ، ط ١ ، ١٩٨٩م ، د.ن ، ص ٦٤ .

(٥) المرجع السابق ، ص ٦٢ ؛ الأزعر ، محمد : المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ١٩٦٧-١٩٨٥م ، إدارة الإرشاد التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القاهرة ، ١٩٨٧م ، ص ٣٦ .

(٦) مؤسسة الدراسات الفلسطينية : حرب فلسطين ١٩٤٧-١٩٤٨م ، الرواية الإسرائيلية ، ص ٥٤٤ .

(٧) عزام ، عبد الله : حماس الجذور ، ص ٦٤-٦٥ .

(٨) أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات السياسية في قطاع غزة من ١٩٤٨-١٩٦٧م ، دار الأسوار ، عكا ، ١٩٨٧م ، ص ٦٨ .